انعقاد اجتماع اللجنة الوزارية البحرينية الهندية المشتركة

د. عبداللطيف الزياني: الروابط الاقتصادية تشكل ركنا أساسيا في علاقاتنا الثنائية

وزير الخارجية الهندي يؤكد حرص بلاده على تطوير التعاون المشترك مع البحرين

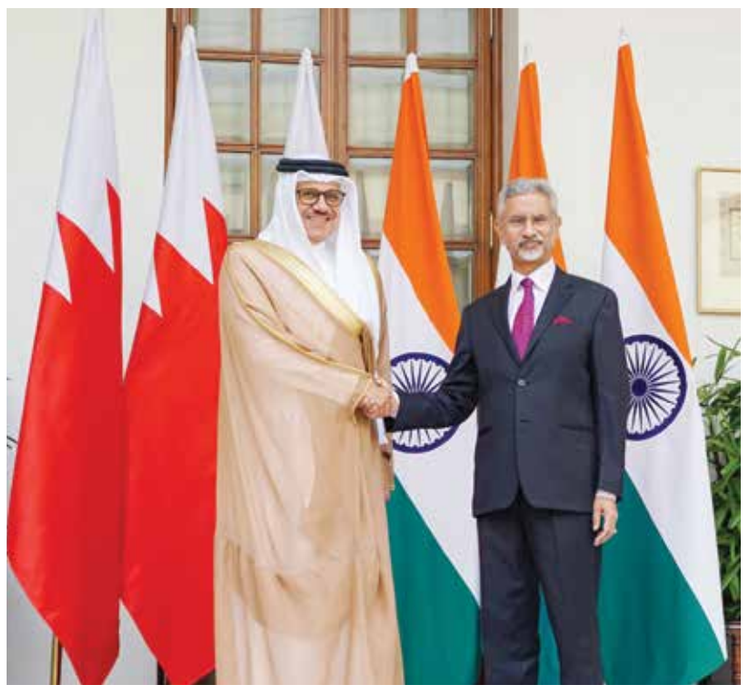

عقد في العاصمة الهندية نيودلهي أمس اجتماع الدورة الخامسة للجنة الوزارية البحرينية الهندية المشتركة، برئاسة الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني وزير الخارجية، والدكتور سوبراهمانيام جايشانكر وزير الخارجية بجمهورية الهند الصديقة.

وفي بداية الاجتماع رحب وزير الخارجية الهندي بوزير الخارجية والوفد المرافق، معربًا عن تهانيه لمملكة البحرين على نجاح منتدى حوار المنامة ٢٠٢٥، وعلى تولي المملكة في ديسمبر المقبل رئاسة القمة الخليجية في المملكة، مؤكدًا حرص واهتمام جمهورية الهند بتطوير التعاون المشترك مع مملكة البحرين.

وأشاد بما حققه البلدان من نجاح ملموس في تعزيز العديد من مجالات التعاون المشترك، وأن هناك مجالات حيوية أخرى يمكن استكشافها والعمل على تعزيزها، معربًا عن تقدير الهند للرعاية الطيبة الدائمة التي تلقاها الجالية الهندية في مملكة البحرين.

من جانبه، أكد الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني عمق علاقات الصداقة التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين، التي تمتد إلى ما يقارب خمسة آلاف عام، وتأسست على التجارة والتبادل الثقافي بين حضارتي دلمون ووادي السند القديمتين.

وقال إن الروابط الاقتصادية تشكّل ركنًا أساسيًا في علاقاتنا الثنائية التي ازدهرت في مجالات متعددة، إدراكًا من البلدين أن التعاون الاقتصادي والترابط بين الدول يُعدّان عاملين جوهريين لتعزيز السلام والاستقرار والازدهار المشترك.

وأعرب وزير الخارجية عن تطلع مملكة البحرين إلى تعزيز الترابط بين الهند والمنطقة، وهو هدف يعتمد على تحقيق السلام الدائم والمستدام في الشرق الأوسط، مشيرًا إلى أن رؤية مملكة البحرين للمنطقة تقوم على الحوار والتعايش والاحترام المتبادل.

وقال إن اعتماد خطة السلام الخاصة بغزة مؤخراً يوفّر فرصة فريدة للمضي قدمًا نحو تجسيد هذه الرؤية، داعيًا جميع الأطراف إلى ضبط النفس، واحترام وقف إطلاق النار، والوفاء الكامل بالتزاماتهم، مؤكدًا أن تعزيز السلام الإقليمي أولوية رئيسية لمملكة البحرين خلال عضويتها غير الدائمة القادمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقد بحثت اللجنة مسار التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتنموية، والارتقاء به إلى آفاق أشمل، وأكدت أهمية المضي قدمًا في تعزيز التعاون المشترك في مجالات الأمن والصحة والثقافة والتعليم والسياحة وعلوم الفضاء، وغيرها من المجالات الحيوية بما يسهم في خدمة مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة سبل تعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي المشترك بين وزارتي الخارجية وتأكيد أهمية استمرار الدعم المتبادل في المحافل والمنظمات الدولية، وتعزيز التعاون والتشاور والتنسيق المشترك خلال عضوية مملكة البحرين غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي خلال الفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

وبحث الجانبان مستجدات الأوضاع الاقليمية والدولية، وتداعياتها على الأمن والاستقرار الإقليمي، بما في ذلك القضية الفلسطينية، والجهود التي تبذل للحفاظ على وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتسريع إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى سكان القطاع، والدفع بجهود إحلال السلام العادل الشامل في المنطقة.

وفي ختام الاجتماع اتفق الجانبان على عقد اجتماع الدورة السادسة للجنة في مملكة البحرين في العام القادم.

وصدر عن اجتماع اللجنة بيان مشترك أكد فيه الجانبان أهمية الزيارات رفيعة المستوى في إضفاء زخم جديد على العلاقات الثنائية الممتدة بين البلدين، واستعرضا التقدم المحرز في مجالات التعاون الثنائي منذ انعقاد الدورة الرابعة للجنة العليا المشتركة في مملكة البحرين في ديسمبر ٢٠٢٤.

كما رحّب الجانبان بالتقدم المحرز في التعاون القائم والمبادرات المختلفة في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتمويل والفضاء والعلوم والتكنولوجيا والصحة والعلاقات الشعبية.

وشارك في الاجتماع من الجانب البحريني السفير عبدالرحمن محمد القعود سفير مملكة البحرين لدى جمهورية الهند، والشيخ حمد بن سلمان آل خليفة الوكيل المساعد للتجارة المحلية والخارجية في وزارة الصناعة والتجارة، والمهندس نواف هاشم السادة الوكيل المساعد لشؤون التعاون الدولي بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، والسفير الشيخ عبدالله بن علي آل خليفة مدير عام التعاون الثنائي، وممثلون من مجلس التنمية الاقتصادية، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارة الصحة، ووكالة البحرين للفضاء، والوفد المرافق للوزير. وشارك من الجانب الهندي فينود كوريان جاكوب سفير جمهورية الهند لدى مملكة البحرين، وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وممثلي الجهات المعنية.

الرأي الثالث

عن الطبيب البحريني.. وتطلعاته

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

غدا الأربعاء، تحتفي مملكة البحرين بيوم الطبيب البحريني، عرفانا وتقديرا بالكوادر الطبية العاملة في هذا المجال الحيوي، وما يبذلونه من أعمال وجهود مخلصة، وما يواجهونه من تحديات ومصاعب متعددة، وما يتطلعون إليه من آمال وغايات مشروعة.

زيادة الفرص الوظيفية من أولى مطالب القطاع الطبي.. تطوير التدريب واستدامته لا يقل أهمية في هذه المهنة، خاصة لحديثي التخرج.. تحسين أوضاع الأطباء في المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الخاصة مطلب مستمر.. تعديل نظام «المناوبة الليلية والمخصصات المالية» حاجة ملحة.. تحسين العلاقة الإيجابية بين الطبيب والمريض وأسرته هاجس متواصل.. التزام كل الأطراف بميثاق آداب وأخلاق المهن الصحية، التي تشمل (٢٠ بندا) وتمثل الأطر الأخلاقية والمتطلبات القانونية لكل منتسبي القطاع الصحي، مسؤولية وطنية ومجتمعية مشتركة.

مهنة الطبيب لا تقتصر على العلاج ووصفة الدواء.. هي من أسمى المهن.. يقول الإمام «الشافعي»: ((لا أعلم علما بعد الحلال والحرام أنبل من الطب..)).. وهي مهنة تأتي في مقدمة أحلام شريحة كبيرة من الشباب، وغاية عظيمة لأسرهم، التي تعتز وتفتخر بوجود طبيب أو طبيبة في العائلة.. لا تزال هذه المهنة تحظى باهتمام مجتمعي كبير، وستظل.

من الواجب اليوم، وبمناسبة يوم الطبيب البحريني، أن نشيد بالدعم الكبير الذي يحظى به القطاع الطبي في مملكة البحرين من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، والمتابعة المستمرة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

لا بد كذلك من الإشادة، بجهود سمو الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة وزير ديوان رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق العمل «تمكين» في إطلاق حزمة نوعية من المبادرات والبرامج الرامية لتطوير وتدريب الكوادر الوطنية في القطاع الصحي، والتي تستهدف تقديم الدعم لأكثر من ٧٠٠ بحريني في القطاع الصحي من الأطباء والممرضين عبر ٥ مبادرات رئيسية، من أبرزها للأطباء: تغطية تكاليف حصول الأطباء البحرينيين على البورد، مع دعم أجور الأطباء العاملين في القطاع الخاص خلال فترة التدريب، ودعم التحاق الأطباء البحرينيين في برامج الزمالة الطبية خارج المملكة وذلك للحصول على المؤهلات اللازمة في التخصصات المطلوبة.

هناك جهود وطنية داعمة للأطباء البحرينيين، يستحق القائمون عليها كل الشكر والامتنان، وفي مقدمتهم معالي الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة، رئيس المجلس الأعلى للصحة، وسعادة الدكتورة جليلة بنت السيد جواد حسن وزيرة الصحة، والدكتورة مريم عذبي الجلاهمة، الرئيس التنفيذي للمستشفيات الحكومية، وكذلك هيئة «نهرا»، وجمعية الأطباء البحرينية، وكل المؤسسات العاملة في هذا القطاع.

في السنوات المقبلة، أتمنى من جمعية الأطباء البحرينية وبالتعاون مع وزارة الصحة، استثمار يوم الطبيب البحريني وكل المناسبات الخاصة بالقطاع الصحي، وإطلاق شعار لكل احتفالية سنوية، وتنظيم العديد من الفعاليات التي تسهم في تطوير مهنة الطب، وتكريم رواد الطب في البحرين، ودعم الأطباء، وتوفير فرص العمل والتدريب للشباب البحريني من حديثي التخرج. وغيرها من البرامج والأنشطة المناسبة.

ختاما.. يقول المثل الإنجليزي الشهير: ((إن الطبيب الجيد.. يجب أن يكون لديه عينا نسر.. وقلب أسد.. ويد امرأة حنونة)).

أسرة الأدباء والكتاب تحتفي بسفير الثقافة العُمانية أحمد الفلاحي في أمسية الوفاء «من عُمان إلى البحرين»

كتبت أمل الحامد:

تصوير- عبدالأمير السلاطنة

نظمت أسرة الأدباء والكتاب بالتعاون مع النادي الثقافي العُماني فعالية تكريمية بعنوان «من عُمان إلى البحرين.. شهادات وفاء وتكريم الأديب أحمد الفلاحي، سفير الثقافة العُمانية في البحرين (١٩٨٢ - ١٩٨٧)»، في أمسية أدبية مفعمة بالوفاء والعرفانَ، وذلك مساء الأحد بمقر الأسرة في المنامة، بحضور سفير سلطنة عُمان لدى مملكة البحرين فيصل بن حارب بن حمد البوسعيدي وأعضاء من السفارة، ونخبة من الأدباء والمفكرين من مملكة البحرين وسلطنة عُمان.

وهنأ سفير سلطنة عُمان لدى مملكة البحرين فيصل بن حارب بن حمد البوسعيدي الأديب أحمد الفلاحي على التكريم من قبل أسرة الأدباء والكتاب في مملكة البحرين والنادي الثقافي العُماني، وقال في تصريحه لـ«أخبار الخليج» على هامش الأمسية أن أحمد الفلاحي أديب معروف في سلطنة عمان ومنطقة الخليج وله آثار ثقافية كبيرة بالمنطقة ويعد من الشخصيات المعروفة في المجال الأدبي والثقافي، ويستحق التكريم الممنوح له.

وأضاف أن الأديب له محبة كبيرة في منطقة الخليج العربي وسلطنة عمان من كبار الأدباء والمثقفين.

وقال الدكتور راشد نجم، رئيس أسرة الأدباء والكتاب إن هذا اللقاء يجسّد روح الأخوة الثقافية بين المبدعين في البلدين الشقيقين، ويعبّر عن امتنان البحرين للدور الذي قام به الفلاحي خلال فترة عمله في المنامة، وما تركه من بصمة أدبية وإنسانية مميزة.

عَقب ذلك، انطلقت الجلسة الحوارية التي أدارها الدكتور محمد الذهب من سلطنة عُمان، واستعرضت جوانب من تجربة الأديب أحمد الفلاحي ومسيرته الثقافية الثرية. وقد تحدّث في الجلسة كلٌ من الدكتور علوي الهاشمي الذي قدّم قراءةً نقدية حول أثر الفلاحي في المشهد الثقافي البحريني والعُماني، والشاعر علي عبد الله خليفة الذي عبّر عن تقديره الكبير لعطاء المحتفى به، قبل أن يُفتح الحوار مع الأديب أحمد الفلاحي نفسه، الذي شارك الحضور ذكرياته في البحرين وتجربته في العمل الثقافي والدبلوماسي، مستعرضًا محطات من مسيرته الممتدة في خدمة الثقافة والفكر.

الخدمات الطبية الملكية تدعم مرضى السرطان

وقعت الخدمات الطبية الملكية – مركز البحرين للأورام إطار تعاون مع صندوق الزكاة والصدقات بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، يهدف إلى دعم مرضى السرطان، وتعزيز منظومة الرعاية العلاجية والإنسانية، في إطار جهود وطنية مشتركة لترسيخ مبادئ التكافل الاجتماعي وتعزيز الشراكة بين مؤسسات الدولة والمجتمع.

ويجسّد هذا التعاون توجهاً نحو توسيع نطاق المبادرات الخيرية والصحية الموجهة لخدمة المرضى، ودعم البرامج العلاجية والتأهيلية والبحثية التي ينفذها المركز، بما يسهم في تعزيز قدراته الطبية والتقنية، ويدعم مسيرته في تطوير خدمات علاج الأورام وفق أعلى المعايير العالمية. وبموجب ذلك سيتولى صندوق الزكاة والصدقات توجيه أموال الزكاة وفقاً لأحكامها الشرعية لدعم المرضى المستحقين، فيما ستُسهم الصدقات والتبرعات العامة في تمويل شراء الأجهزة الطبية المتقدمة وتطوير الخدمات التشخيصية والعلاجية. كما يتضمن التعاون إطلاق منصة إلكترونية للتبرع، تتيح للأفراد والمؤسسات تقديم مساهماتهم بسهولة وموثوقية لدعم برامج المركز الصحية والبحثية، بما يعزز استدامة الدعم ويوسع دائرة المشاركة المجتمعية.

وأشاد نواف بن محمد المعاودة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بهذه الشراكة المثمرة، مؤكداً أنّ هذا التعاون يعكس روح التعاون المؤسسي في مملكة البحرين، ويعزز جهود القطاع الصحي في تقديم الدعم والرعاية للفئات المحتاجة، وترسيخ قيم العطاء والمسؤولية المجتمعية.

من جانبه، أعرب العميد طبيب الشيخ فهد بن خليفة بن سلمان آل خليفة قائد الخدمات الطبية الملكية عن تقديره لصندوق الزكاة والصدقات على هذه المبادرة الرائدة، مشيراً إلى أنّ هذا التعاون يُمثل خطوة محورية في دعم خدمات مركز البحرين للأورام، وتعزيز جهوده في توفير رعاية صحية متقدمة وشاملة، تواكب تطلعات المملكة في بناء نظام صحي رائد ومتكامل يضع المريض واحتياجاته في صدارة الأولويات.

في ندوة احتضنها مجلس الكويتي في الرفاع

«فخرو والحواج: ثنائية الرؤى وتكامل المسارات في تعليم البحرين»

في حوارية فكرية عميقة تلتقي فيها فلسفتان متباينتان في الجوهر ومتكاملتان في الممارسة، يجسّد الدكتور علي فخرو والدكتور عبدالله الحواج أبرز المحطات الفاصلة في مسيرة التعليم العالي البحريني. فبينما يدافع فخرو بحزم عن التعليم بوصفه حقا وطنيا ومسؤولية حكومية، يصرّ الحواج على أن الاستثمار في التعليم الأهلي يمثل رافعة تنموية وواجباً وطنياً، ومن هذا الثنائي تشكلت ملامح نظام تعليمي بحريني متميز.

يقف فخرو، الوزير السابق، مدافعاً عن رؤيته التي تؤكد أن «الجامعة بيت للعلم لا مؤسسة تجارية»، محذراً من تغوّل النزعة التجارية على القطاع التعليمي، مؤكداً ضرورة الحفاظ على النموذج الاجتماعي القائم على الرعاية الحكومية الشاملة. في المقابل، يرى الحواج، رائد التعليم الأهلي، أن «كل دينار يُستثمر في الإنسان هو أعظم استثمار يمكن أن يقدمه الوطن لنفسه»، معتبراً أن التعليم الجيد يمثل أقوى استثمار في الأمن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وفي ندوة نظمها الدكتور محمد الكويتي تحت عنوان «الاستثمار في التعليم العالي ودور القطاع الأهلي»، تجسّد هذا الحوار الحي بين الرؤيتين، وسط حضور أكاديمي ونخبوي متميز؛ حيث استعرض الكويتي السيرة الثرية للحواج الذي جمع بين الرؤية الأكاديمية والإدارة الواقعية، من جامعة البحرين إلى تأسيس الجمعية البحرينية للأكاديميين عام ٢٠٠١، وصولاً إلى تأسيس الجامعة الأهلية كأول جامعة خاصة في البحرين.

وانطلق الحواج في حديثه من الإيمان الراسخ بأن «قضية الاستثمار في التعليم كانت منذ بداياتي أعظم قضية وطنية»، مؤكداً أن «الأمن الحقيقي لا يتحقق بالجيوش، بل بالعقول التي تبني الأوطان». واستذكر محاوراته مع فخرو حين كان وزيراً للتربية والتعليم، مشيراً إلى أن تلك النقاشات الفكرية مهّدت لولادة فهم وطني جديد يرى في التعليم الأهلي شريكاً لا خصماً للتعليم الحكومي.

وعن فلسفته في تأسيس الجامعة الأهلية، أوضح الحواج أنها جاءت «لسدّ فراغ في الوطن»، مؤكداً أنهم لم يكونوا «يبحثون عن الربح، بل عن سدّ حاجة وطنية». وأشار إلى أن الجامعة اختارت منذ تأسيسها أن تكون مؤسسة غير ربحية، مع الفصل بين القرار الأكاديمي والإداري، مستلهماً نماذج عالمية كالجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة ديوك الأمريكية.

وعن الإنجازات، أشار إلى أن الجامعة الأهلية أصبحت ضمن أفضل سبع عشرة جامعة عربية وفق تصنيف «تايمز» العالمي، وحققت المركز العاشر عالمياً في مؤشر جودة التعليم ضمن أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، معرباً عن طموحه إلى تحويل التعليم العالي إلى رافد اقتصادي حقيقي، حيث يرى أن «استقطاب ألف طالب دولي فقط في كل جامعة بحرينية سيضيف أكثر من ملياري دينار إلى الاقتصاد الوطني».

وفي رؤيته المستقبلية، دعا الحواج إلى تحويل البحرين إلى مركز إقليمي للتعليم العالي عبر جذب الطلبة الدوليين، وتعزيز الشراكة بين الجامعات الحكومية والأهلية، وتطوير البيئة الجامعية والخدمات الطلابية، مؤكداً أن «الاستثمار في التعليم ليس تجارة، بل رسالة ومسؤولية وطنية».

جامعة البحرين للتكنولوجيا تنظم ندوة حول الابتكارات الزراعية المدعومة بالذكاء الاصطناعي

نظّمت جامعة البحرين للتكنولوجيا (UTB) بالتعاون مع وزارة شؤون البلديات والزراعة ندوة علمية بعنوان «من التربة إلى السحابة: الابتكارات الزراعية المدعومة بالذكاء الاصطناعي»، وذلك بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠٢٥.

قدّم الندوة الدكتور فراس السعيدي، أستاذ مساعد ورئيس مركز الذكاء الاصطناعي والميتافيرس بالجامعة، بمشاركة الأستاذ رضا شاكر رئيس مركز التطوير المهني وشؤون الخريجين بجامعة البحرين للتكنولوجيا. واستعرض المتحدث خلال الندوة دور الذكاء الاصطناعي (AI) وإنترنت الأشياء (IoT) وتحليل البيانات (Data Analytics) في تطوير القطاع الزراعي، مع تسليط الضوء على تطبيقات عملية مثل الري الذكي والزراعة الدقيقة والمراقبة الجوية باستخدام الطائرات بدون طيار.

وسلّطت الندوة الضوء على كيفية تسخير التقنيات الحديثة لتعزيز الاستدامة والكفاءة التشغيلية في الزراعة، بما يتماشى مع توجهات المملكة نحو التحول الرقمي والابتكار في القطاعات الحيوية.

وشهدت الفعالية تفاعلًا مثمرًا من كوادر وزارة شؤون البلديات والزراعة، ما عكس روح التعاون والشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والجهات الحكومية في دعم مسيرة التنمية الوطنية.